الاجل قوام الدين احمد بن عبد الرشيد وسمعت ممن اثق به
ان الشيخ الامام يوسف الهمداني رح كان يوقف كل عمل من اعمال
الخير على يوم الاربعاء وهذا لان يوم الاربعاء يوم خلق فيه
النور وهو يوم نحس في حق الكفار فيكون مباركا للمؤمنين ولما
قدر السبق في الابتداء كان ابي ح رح يحكي عن الشيخ الامام عمر
بن ابي بكر الزرنجري رح انه قال قال مشايخنا رحمهم الله ينبغي
ان يكون قدر السبق للمبتدي قدر ما يمكن ضبطه بالاعادة مرتين
ويزيد كل يوم كلمة حتى انه ان طال وكثر يمكنه بالاعادة مرتين ويزيد
كل يوم بالرفق والتدريج فاذا طال السبق في الابتداء واحتاج الى
الاعادة عشر مرات فهو في الانتهاء ايضا يكون كذلك لانه يعتاد
ذلك ولا يترك تلك العادة الا بجهد كثير وقد قيل السبق
حرف والتكرار الف وينبغي ان يبتدي بشيء يكون اقرب الى
فهمه وكان الشيخ الامام الاستاذ شرف الدين العقيلي رح
يقول الصواب عندي في هذا ما فعله مشايخنا رحمهم الله ف
انهم كانوا يختارون للمبتدي صغارات المبسوط لانه اقرب الى

الفهم والضبط وابعد عن الملالة واكثر وقوعا بين الناس
وينبغي ان يعلق السبق بعد الضبط والاعادة كثيرا وانه نافع
جدا ولا يكتب المتعلم شيئا لا يفهمه فانه يورث كلالة الطبع ويذهب
الفطنة ويضيع اوقاته وينبغي ان يجتهد في الفهم من الاستاذ
بالتامل والتفكر وكثرة التكرار فانه اذا قل السبق وكثر التكرار
والتامل يدرك ويفهم قيل حفظ سطرين خير من سماع وقرين
وفهم حرفين خير من حفظ سطرين واذا تهاون في الفهم ولم
يجتهد مرة او مرتين يعتاد ذلك فلا يفهم الكلام اليسير
فينبغي ان لا يتهاون بل يجتهد ويدعو الله تعالى ويتضرع اليه
فانه يجيب من دعاه ولا يخيب من رجاه وانشدنا الشيخ
الامام الاجل قوام الدين حماد بن ابراهيم الصفار الانصاري
املاء للقاضي خليل بن احمد السجزي رح في ذلك شعرا اخدم
العلم خدمة المستفيد • وادم درسه بفعل حميد • واذا ما
حفظت شيئا اعده • ثم اكده غاية التاكيد • ثم علقه كي تعود
اليه • والى درسه على التابيد • فاذا ما امنت منه فواتا •

Copyright © King Saud University